ولم يقتنوا بعد الثنا ذخيرة • سوي الصارم المصقول والصافن النهد
وما اقتنيتم الا الفعال الامجد • تلاها باء ان المطهمة الجرد
انتنسي ولا تنسي ليالينا التي • خلسن بهن العين من جنة الخلد
ركبنا الي اللذات في طلق الصبا • مطايا الليالي واذعن الجد
فان لم تردمها الكوس فاننا • وردنا بها للانس مستعذب الورد
لغيبك في غرب وانت ربيبه • وبابك للاعلام مجتمع الوفد
فانسيت حتي ما سكوت بغربة • ووالبيت حتي لم اجد غصص الفقد
وعذت لفطري شاكرا ما بلوته • من الخلق المحمود والحسب العد
الي ان اجزت البحر بابحر نحونا • وزرت مزار الغيث في عقبه الجهد
البزين النحا علي حال فاقة • واشهي من الوصل الهني علي صد
وان شاء نيران خوصنه رحلك اللوي • وعوضتنا عنا بالرحيل وبالوجد
لقد سر نيان ليث في افق العلي • علي الطاير الميمون والطالع السعد
طلعت بافق الشرق نجم هداية • تجيئ مع الا [illegible] علي وعد
بيينا بمن تسري الملي سواها عليها • سهام قد رمت هدف القصد
الي بيته كيما يزور مشاهدا • ابا بهما حبر بلا عن كرم العهد
لانت الذي مهما لوحا ليل مشكل • قدحت به للفوز وارية الزند
وحيث استقلت في رحاب الطيبة • تاتت بحي النفس في الترب والنجد
وافي بباب الملك حيث مهد تني • مد يد ظلال الجاه مستحصف العقد
احمر بالاشاحل كتيبة من الكتب • والكتابة في عرضها جندي
تلوذ من المولي الامام محمد • بظل علي نهر المجرة ممتد
اذا فاض من يمناه بحر سماحة • وعم به الطوفان في النجد والوهد
ركبنا الي الاحسان في سفن الرجا • بجور عطا ليس يخرج عن حد
فمن مبلغ الابصار عني الوكة • مغلغلة في الصدق معجزة الوعد
بانت ما اعطي الخليفة رتبة • منابيج فتح سابها سابق السعد
ودونكما من روض المحامد نفحة • تفوت اذا اصغف الند يعن الند
فما تقول المسك ان ذاع عرفه • ابا لك من ند اما لك من ند
وما المآئي جوف السحاب مروقا • فباطهر ذاتا منك في كنف المهد
فكيف وقد حلتك اسرابها الحلي • وتاهت بك الاعلام بالعلم الفرد
وما الظل في ثغور من الزهر باسم • باصفي واذكي من ثنائي ومن ودي
ولا البدر محصوبا بتاج تمامه • بابهر من ودي واستر من حمدي
بقيت ابن خلدون امام هداية • ولا زلت من دنياك في جنة الخلد

ووصلها بقوله سيدي شيخ الاعلام كنز الاسلام مشرف حملة السيوف والاقلام جمال الخواص والظهرا اثير الدول خالصة الملوك مجتبي الخلفا بني المعلا اوحد الفضلا قدوة العلما حجة البلغا ابقاكم الله بقا جميلا ويجدد لتراد النجح ويجدد منار الفضل ويرفع عماد المجد ويوضح معالم السعود ويديل

اشعر

اشعر السعادة ويفيض انوار الهداية ويطلق للسنة المحامد ويبشر افق المعارف ويهب موارد الجنابة ويبيح لحمد النهاية ولا نهاية باي التحيات افاتحك وقدرك اعلي ومطلع فضلك اوضح واجلي ان قلت تحية كسروي في السماء وتنبع فاترا لا يقتفي ولا يتبع فتلك تحية عجما لا تميز ولا تبين وزمزمة ما ظهرها الا استعلا قد محا رسومها الحق وعلي اثار دمنها العفا وان كانت التحيات طال ما اوجف بها الركاب وقعقع البريد ولكن اين بيتحان ما اريد تحية الا سلام اصل في النحو نسبا واوصل بالشرع نسبا فاقا ولي ان احييك بما حيا الله في كتابه رسله وانبياه وحث بملائكته في جواره واوليائه

فاقول سلام عليكم يرسل من رحمات الله غماما ويفتق من الطروس علي ازهار المحامد كماما ويستصحب من البركات ما يكون علي الذي احسن من ذلك تماما واجد المسوار علي الحلل الحالية بالعلم والدين المستمد من انوارها مسرح المهتدين زادها الله صلاحا وعرفها نجاحا يتبع فلاحا واقرر ما عندي من تعظيم رتبتها او نشر ماد اعتقاد جميل يرفع عن وجه البدر كلفه وثناء انشر بيد الثرى صحفه وعلي ذلك ايها السيد المالك فقد تشعبت علي في مخاطبتك المسالك ان اخذت في تقرير فضلك العميم وحسبك الصميم فوالله ما ادري باي قلم للنحو يرفع العلم وفي اي بحر من ثنائك يسبح القلم الا مرحلك والشمس تكبر عن حلي وحلل وان اخذت في شكاة الفراق فلا استعدا علي الاشواق اشد المجال وحسرة الرويه فالارتجال فالاولي ان اترك عذبة اللسان بها رياح الاشواق وطلسة اليراع تخضب مفارق الطروس بتجيع الحبر المراق وغيري من تركض في مخاطبته جياد اليراع في مجال الرقاع مستولية علي امد الابداع والاختراع انما هو بث يبكي وفراق يشكي فيعلم الله حرصي علي ان اشافه عن انبائك ثغور البروق البواسم وان احملك الرسايل حتي مع سوافي النواسم وان اجتلي عزة ذلك الجبين في محيا الشارق ولمح البارق ولقد وجهت لكم جملة من الكتب والقصايد ولا كالقصيدة الفريدة في تابين الجواهر اللاتي ابتاثرهن البحر قدس الله ارواحهم واعظم اجركم فيهم فانها ناهزت علي مائة وخمسين بيتا ولا ادري هل بلغكم ذلك ام غالها الضياع وعدم وصوله بعد المسافة والذي يطرقني سوء الظن بذلك ما صدر من مقابلة منكم فاني علي علم من كرم قصدكم وحسن عهدكم ومن حين استقل نيركم بذلك الافق الشرقي لم يصلني منكم كتاب مع علي تتابع اثنين منها بهذا الافق الغربي انتهي

وفي الكتاب اشارة وتطلعها الي انه بعث قصيدة في مدح الملك الظاهر صاحب مصر ويطلب مني رفعها الي السلطان وعرضها عليه بحسب الامكان وهي علي روي الهمزة

ومطلعها

امدامع منهلة ام لولو • لما استهل العارض المتلالي

وبعثها في طي الكتاب واعتذر بانه استنابه في نسخها فكتبت همزة رويها الفا قال وحقها ان تكتب بالواو لانها تبدل بالواو وتسهل بين الهمزة والواو وصرفها الاطلاق ايضا سوغها واوا وهذا مقتضي الصناعة وان قال بعض الشيوخ تكتب الفا علي كل حال علي لغة من لا يسهل لكنه ليس بشي واولي في نسخ القصيدة المذكورة بالخط المشرقي ليسهل قراتها عليهم ففعلت ذلك ورفعت النسخة والاصل للسلطان

اللسان العربي المبين وهذه جمالة جميلا لا تنطبق علي حروف هجا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)